

(عدد ٢٢) يوم الاحد غاية القعدة سنة ١٢٩٠ (السنة الرابعة)



رَفْضَةُ الْمَدَارِسِ الْمِصْرِيَّةِ

تعلم العلم واقرأ • تمخز بفار النبوة
فإن الله قال ليحيى • خذ الكتاب بقوة

تحت إدارة

ناظر قلم الروضة ومطبوعات المعارف
على بك فهمي نجل رفاعة بك

تطهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتمن ترتيبها عن سنة واحدة — مصرى

الثمن يدفع {
بالقاهرة ٦ ٧٧
بالديار المصرية ٨٢
بالخارج ٩٠
أو ٢٣ فرنكا ونصفا
مقدما

طبع بمطبعة المدارس الملكية بدرب
الجاميز من القاهرة المحروسة

روضة - (٢) - المدارس

(بيان المواد المستعمل عليها هذا العدد) *

مواد

- ٣ نهضة لولي النعم الخديو الاعظم بعيد جلوسه السعيد الذي هو مصر اكل موسم وأجل عيد بقلم على فهمى رفاعه ناظر قلم الروضة ومطبوعات المعارف نهضة بمن نادته قوابل السعد بـ عديك وليك الهلال الا نور محمد جميل بك سبط حضرة الخديو الاعظم ونجل دوله لوطوسون باشا الوزير الاكرم بقلم على فهمى رفاعه ناظر قلم الروضة ومطبوعات المعارف
- ٥ المدارس الماطقة الهمانية بمصر القاهرة المعزبه
- ٦ تابع الكلام على تخطيط الصحراء الكبرى بقلم حضرة احمد نجيب أفندي خوجة اللغة المساوية بمدرسة المتديان المصرية
- ٧ تابع الكلام على المرشدة العودية بقلم حضرة سعيد عوده أفندي الحكيم بدمشق الشام
- ٨٤ تابع نبذة الرسم بقلم حضرة الشيخ حسين والى أحد مدرسى اللغة العربية بالمدرسة التجهيزيه

(قسم الكتب) *

- ٣٧٧ المزمرة الخامسة والتسعون الى الثامنة والتسعين من نهاية الايجاز لفاعه بك رافع طاب ثراه
- ٩٢ المزمرة الرابعة والعشرون والخامسة والعشرون من مطالع البدور في تطبيق الكسور محضرة عبد الحميد ثابت أفندي معبد الرياضه والمحاسبة بالمدارس الملكيه

روضة - (٣) - المدارس

* (ثبته لولي النعم الخديو الاعظم بعيد جلوسه السعيد الذي هو لمصر اكل موسم
 وأجل عيد بقلم على فهمي رفاهه ناظر قلم الروضة ومطبوعات المعارف) *
 راق الزمان باسماعيلنا وصفا * ملك محامده تحلو ان وصفا
 مازال يسدي لنا نعماءه منها * ونحن نهدى له من مدحنا تحفا
 وكيف لاتزدهى أوطاننا عجا * وصادق الوعد فيها سارسير وفا
 بحر صلا البربر في رعيتته * فكلهم لم يخف من دهره جنفا
 باهت به مضرو السلاف واعترفت * بأنه خلف تنسى به السلفا
 أمسى خليف معال برها قسما * ولم تصبها عين الغير لوحافا
 كم من مفانرا حياها وجسدها * فطرز الجسد في منوالها ورفا
 أزهى رياض علوم طاب موردها * عذب الشهي فل من ذاق أو عرفا
 جاري مكارمه النيل السعيد ندا * بفاء معترفا بالفضل واعترفا
 كم في ضمير العلي من مامل حسن * هامت به همة للدورى شغفا
 جلوت صورة مرآة الزمان قفا * وجدت فيها ولا من مقتد كلفا
 وصمت فذلك أبناء الملوك قفا * ألفت من طب مصر امثله وشفا
 فن يقسه بهم كانت نتيجته * كن بأنفس در شبه الصدفا
 كم وافر دشام مصر افازدهى عجا * وراح مما رأى بالفضل معترفا
 طاف الشاعر من تلك الشوارع إذ * سعى لنيل المنى في بهجة وصفا
 آثا واندن هلا أنت ذاكرة * آثار مصر وحاشا تدعين خفا
 عهدى بيمس ان لو ذاق عذب لى * ذا النيل مروما عن مدحه وقفا
 وأنت باريس هل اكننت طيب ثنا * كائنة أوقظت للجدد بدعفا
 والسين نهر ك لويجى بما ضمنت * مصارف النيل اكيرا لما انتصفا
 بمصر افرقة تترى بانوتها * حسب الخديو بهذا مفخر او كفى
 ولم نغال اذا ما كان أجفها * أضواء قداما يدرك ليرى السكفا

روضة - (٤) - المدارس

لم تنسه وهو في أقصى غدنه * والآن غاد إليه بعد طول جفا
وكيف لا والتخديوي نور طاعته * أضفى بارجاء هذا القطر مكتفا
يا حسن يوم به مصر رقت ورات * بدرا على أفقها السامى علا ورفى
قضاء منه سبيل الرشيد متضجعا * وطالما كان عنه السى مخرفا
وصار عيدا لنا نجلوه حيث غدا * تذكاره بأجل الشكر متصفعا
وكلما عاد بالعلياء نؤرخه * عيد المجلوس حوى في مصرنا شرفا

٨٤ ١٣٠ ٢٤ ١٣٨٩٠ ١٨٥

سنة ١٢٩٠

*(تمتة بمن نادته قوا بل السعد بسعديك ولييك الهلال الا نور بل البدر الازهر
محمد جميل بك سبط حضرة المخديو الاعظم ونجل دوللو طوسون باشا الوزير الاكرم
بقلم على فهمى رفاعه ناظر قلم الروضة ومطبوعات المعارف)*

كم لاله على أهل الوفا منن * يسابق السرف فيها بالثناء العان
وأنتم الله لا تحصى عوارفها * وانما بعضها بالمجد يقترن
أما ترى اليوم ما قد خص من فرح * بنجل طوسون باشا وازدهى الزمن
محمد وسور الخمد طالعه * ووضفه بجميل باهر حسن
هلال سعد الى شمس نسيته * وفي سبيل العلى باد له سنن
لبن طوسون والزهر اطلعه * في ظل جد به قد شرف الوطن
فأعين المحفظ في رقياء ساهرة * مامها عذت لا يدره ومن
لم يدر مذمه لا صدر حاضنه * بأنه عقد درماله ثمن
كل اولاعيت حقا قوابله * بأن بدر السما في المهد مكن
قد تور الله من قوم بصيرتهم * مذكلوه تحسن الغال قد فطنوا
ياسبط محمد خديوي مصر شرفه * بالانتما وابوه بالثناء قسن

روضة (٥) - المدارس

عمت مكارمه ماوسون بدر على * حلاه قد عشقها العين والاذن
في بيته أنجبت شمس البهاقرا * بكل عن وصفه رب النهى اللسن
ناداه صفوا لها والسعد أرخه * اشكر جيلأ أنى بالانس ياطسن
سنة ١٢٩٠

* (المدارس المطلقة المجانية العمومية بمدينة مصر القاهرة المعزية) *

* (تحت حماية سعادة ولي عهد المحكومة المصرية) *

* (منقولة من الوقايع المصرية) *

منذ سنوات كان قد أسس مكتب في مصر المجيه عرف بالمدارس المجانية المطلقة
العمومية تحت حماية حضرة ولي عهد الخديوية المصرية دولته محمد توفيق باشا ناظر
الداخلية وادارته جارية على النمط اللاتنى والسنى الراتنى ومن حين انشائه تعلم
تعليمات الدروس الابتدائية للمستغنيين بها فيه من صبيان كل ملة تهاارا وفي خامس عشر
دسمبر شرع في شغل المراهقين منهم بدروس اليلية وذلك وان كان بدون اجراء رسوم
احتفالية لافتتاحها لم يكن بالارونق يشعر بحسن بدو صلاحها فقد دعى الى ذلك
كثيرون وفي حضورهم تراحم الطالبون فبلغ عدد المحرطين على تحصيل العلم
والآداب ما يزيد عن الالف وما ذاك الا رغبة في الطلب وحسن الادب واطهاارا
لاستدامة ملازمتهم للمكتب والمواظبة على دروسه النهارية والليلية فمن ثم كان حريا
أن يسمى بالمكتب النهارى الليلى لتلك المنزلة وكلما خارت بالبال الازمان التى قبل
هذا الوقت الحال من السنين المارة وعوايقها عن فعل المبرات السارة وزلة الاقدام
في طريق الاقدام والتعدي بقدود المعارضات والاعدادات والمخاضات أنساك عصر
الجناب الخديوى هذا الجليل أوقات هاتيك المقرونة بالماوانع والتعالم حيث شاهدت
ما قطع من المسافات في ترقيات مصره في المخبرات الى أعلى الدرجات وكان جديرا
بالافتخار ومقابلة وجهه بالتمال والاستبشار وقد ساعد في تهيؤ ذلك المكتب
الخبرى بالمساعدات النقدية جملة من معتبرى الذوات المصرية والأورباوية وهو
في مكان رحيب على حداثته متصل بديوان الخارجيه أمام المجمع التجارى الذى هو من
جملة التكرمات الخديوية ودروسه بحسن ادارة ناظره على الوجه القويم قد نظمت

روضة - (٦) - المدارس

بكمال الدقة أجل تنظيم ونقش داخل محالها وخارجها بالنقش المجمل وعلى أبوابها غلقت ألواح بالخط الجلي الجليل وهناك أشجار ظلية كانت من قديم يستظل في ظلها أوائل الصيادان نهارا في أوقات راحتهم بعد التعليم ويرتاضون الرياضات البدنية الخالية عن الأمور المملولة العبيثية مع تفقد أفعالهم وملاحظة حركات أعمالهم في كل لحظة تسع لفظه ومن الغريب حسن معاشرتهم مع اختلاف عقيداتهم وملاهم من غير وقوع مخالفات ومحاورات دينيات ومفاسد وأدوات تعليمات أبناء الفقراء في تلك المدارس بلامقابل كالحبر والورق والاقلام وتقبل أئمتنا من أبناء الأغنياء حيث أذيت طبيب نفس رجاء ثريتهم كالمرام وبالمجمل فان مثل هذه التقدّمات الجلية الخيرية بقيت دوامها فانها نقلت المعارف الغربية إلى الممالك الشرقية وألفت بين كل من الغربيين والشرقيين وحسبك الآن هذه الشذرة وفيما بعد تذكرك ما يقضى بالتحسين

* (تابع) *

* (تخطيط الصحراء الكبرى بقلم حضرة أحمد نجيب أفندي خوجة اللغة النمساوية

بمدرسة المبتديان المصرية) *

ولا تخلو دروب الصحراء من القوافل والتجار ويبلغ عدد كل قافلة من مائتين إلى ألف وأعظم قافلة الحار جة من أرض فندان إلى الجنوب وبذلك الصحراء طرق أصيلة تخترقها من الشرق إلى الغرب مثل الطريق الموصل من القاهرة إلى مراكش والموصل من واحة النيل إلى أرض فندان بإيالة طرابلس ويمكث الخارج من أرض فاس القاصد تنبكتو وبيلا دالتكرور مائة وتسعة وعشرين يوما منهم نخسون يوما استراحة بالطريق ورجوعهم في نحو من ذلك وطالما يحدث لهم في طريقهم تعب ومخاوف وأخطار تنشأ من الرياح الشديدة المثيرة للرمال كما أنه يحدث بهازوايع وعواصف تقطر الرمل وتجعله على شكل أمواج البحر فتتراسكم على بعضها حتى تصبح تلالا عالية كالأبراج فلا يكاد الإنسان يرى وقتئذ أرنبة أنفه ويحصل للمسافرين تعب شديد ورجامات منهم خاق كثيرون فلذا تراهم يضربون خيامهم ويلتجئون داخلها ولا يبرحون منها إلا إذا سكنت الرياح وزال هيجان الرمل وفورانه ثم ترتفع درجة

روضة - (٧) - المدارس

الحجارة حتى تصبح خارقة للعادة فتخرج الخيل السننها وتجمع من السير وتستلقي الرجال على وجه الارض وتهلك الناس ظمأ ما عدا الابل فانها تصبر على ما أصابها من الظما وبعد المسافة ثم ترى جبال رمل أحدثتها العواصف وجبال أخرى نسقتها وكتبان تنال الى الارض شيئا فشيئا من تلقاء نفسها ويخشى المازون ان يضلوا عن السيل أو يهلكوا في هذا البلقع القفر وقد ينزل عليهم غبار كانت أفقته الرياح ثم يهب ويزول وطورا يرتفع ثانيا فلا يظهر له أثر وطورا يرتفع ثم يرى انه تقطع وتشتت على قم الجبال وطاما فجأتهم زوبعة فيلحقهم عند ذلك روع ورعب وتضطرب القافلة فقفر الجحيدة من الخيل بصاحبها وتخلصه من هولها وأما الرجال فيقطنون من الرعاء فلا يرون أمن لهم من المهبوع الى ان يفعل الله بهم ما يشاء ويختار وربما هان الخطب عليهم اذا هبت الرياح من امامهم وقد نظر أحد السياحين ذات يوم تلابك البقعة أحدثته الرياح بضاهي الجبيلات التي على نهر غميا فقاها فوجد ارتفاعه مائة قدم ووجد الحرارة سرت فيه خمسين قدما وفي سنة ألف وثمانمائة وخمس مسيحية الموافقة لسنة ألف ومائتين واثنين وعشرين هجرية اخترق هذا الغدود ركب كان به ألفا رجل فلما توسطوه هبت عليهم تلك الرياح فبنت عليهم كتيانا وتلالا فهاكوا جميعا تحت انزل

وكثيرا ما يشاهد بها الا أن عظام فخرة وجماجم بالية ملقاة في الطرق وبقرب تلك التلال عظام بيضاء اللون وكرانيب (أي جثث انقصات عن بعضها وكانها لم تنفصل) وكثير من بقايا الأدميين والابل والخيل ملقاة في مواضعهم التي ماتوا فيها ويشاهد كثيرا من اشباح الأدميين منهم الراكب على فرسه وهي ملقاة به على الارض ومنهم المعاق مزادته في ذراعاه ومنهم السال سبيقه ومنهم الملقى على الارض كأنه يبحث فيها على ماء ومنهم الواضع إحدى يديه على الأخرى فوق صدره كأنه مات وهو متلبس بالصلاة وكثيرا ما يشاهد بها عمامة على جباههم وهناك خطب أنراقل خطرهما ذكر وذلك انه يهب بها رياح شديدة جافة تدعى عندهم بأهوية الخماسين أو السحوم أو حومتان فتقر على تلك الرمال الحامية فتكتسب منها الحرارة الزائدة وترى الشمس صفراء باهتة وذلك لتراكم الغبار في الجو وهناك تهزل الحيوانات وينقطع ريق الرجال ويعسر تنفسهم وتلعثم أسننتهم ومنهم من لا يستطيع الكلام اصالة وعند

قروضة - (٨) - المدارس

ذلك يتلفون ويسترون وجوههم فاذا اشتد عليهم الحال اناعدوا مطاياهم وجلس كل رجل منهم بجوار مطيته ليقب عيذه شر الغبار الصاعد وشر المال التي تثيرها الرياح وكذا الابل تخفض رؤسها خشية الغبار حذاء رؤس أصحابها وأضرون ذلك جفاف الروابي وتصادمياها بخارا

وبها من الغرائب التي تدهش العقول السراب (المعروف عند العوام بالبحر الشيطاني أو البحر الكاذب) فانه يظهر للاء وافل والمسافرين في الافق على بعد فرسخين كانه أرض خضراء بها نخيل تعذب به يد النسمات أو واد ذو ظل ظليل بقربه بحيرة ماء أو قافلة بها فرسان وإبل عليها أجمالها فيظهر في مبدأ الامر كالخيال أو الطيف وكما دنوامنه انكشف لهم شيئا فشيئا حتى يرون كأن ذلك حقيقة ولا يزالون يرونه كذلك الى ان يصير بينهم وبينه مسافة ثلاث دقائق يسير اراكب المجتأ فأأجلها من تسلية للظمان للصادي ثم ينحني أثره ويزول وتارة يرتفع في الهواء ويصعد في الجو فيرى كانه فوق الرؤس ثم ينقلب ويصير خلفهم ويذهب أضالة فتتكشف امام أعينهم تلك البلاقع الحارة وتعرف تلك الخيالات عندهم باسم الخنية مرجانه وليس ذلك الا انعكاس صورة بعيدة في ذلك المكان فيرى كانه هي وذلك لان الهواء كما لا يخفى مركب من طبقات لطيفة شفافه وجميع الارض طبقة كثيفة فينطبع ما فيها في الهواء ثم ينعكس فيما تحته من الارض الا ترى ان الزجاجة الصغيرة الحجم والمياه الصافية تعكس صورة شيء غير مشاهد

والظاهر ان هذا الفضاء كان بحرا ثم نشف بدليل ما يوجد به الآن من الاملاح المبورة البحرية والصخور المستترة بالمخ وكثير من القواقع الذي لا يوجد الا في البحر وقد قال بعض قدماء المؤرخين في بعض مؤلفاته ان هذه البادية كانت بحيرة تسمى اسبريد (ويقال ان اسبريد كان بستانا عظيما يطرح التفاح الذهبي أسسه هرقل وجعل عليه تينا عظيما بحرسه كما رأيت في قاموس روى) وسكان ذلك الفضاء مختلفه الألوان والطباع باختلاف الهواء وأمرجه ولكل طائفة عادة مخصوصة لم تنزل محافظة علم الى الآن فتجديدهم وبين بعضهم مبانة كبيرة في الاشلاق والعوائد فمنهم من يعيل للكرم والمخاء ومنهم من يحب الخيل ومنهم الابيض والاسود ومنهم المستدير الوجه ومنهم طويله معان ان الجميع في جهة واحدة وتلك الجهة

روضة - (٩) - المدارس

لا يسافر بها أحد نحو ثمانية أيام الا تأقت نفسه الى المدن والرجوع الى الوطن ولذا قال بعض من سلك تلك المسافة لا يمكنني التعبير عما قام بي من اشتياقي الى وطني أول ليلة يتم على شاطئ النيل بعد عودتي من تلك الجهة حيث سمعت تصفيق ورق الشجر عند هبوب السمات واضطراب عسيب النخل واستنشاق معتل النسيم وتدفق المياه وتغريد الطيور بمبشرة بقدوم الربيع فكيف لا يشتاق لوطنه من كان في بقعة لا يرى فيها من مهابا حارة الا هوية أرضها صعبة العبور خالية من السبل ليس بها حيوان ولا أثر انسان ولا يرى بها غير عظام بيضاء اللون تختلف عن القوافل وبعض من العربان التي طهرت فطرتهم على سلب الرجال وأخذ الاموال

واسكان تلك البقاع ميل الى الاشياء الباردة والموتنة بالالوان الزاهية خصوصا الاسلحة المزخرفة المنة وشاة والمرصعة بأحجار نفيسة والنياب المزوقة المصقولة والنجيل المصومة ذات السرج المنة وشاة والقباب العظيمة الشكل وذلك لانهم لم يروا غير هذا المهل العاقل عما يروق النظر فتسلوا باقتناء مثل تلك الاشياء كتر صيغ أبينتهم بالاحجار الملونة ورسم صور بعض الازهار في حلال السكابة وما شاكلها وكذا تدبيج كتابتهم بالالوان ولما وفدت عليهم عاكر النخما في حرب الصليب واطاعت على ذلك قلدهم فيه واستعملوه في كتابتهم

(تابع)

(الكلام على المرشدة العودية في اثبات الكيمياء الطبية الحقيقية)

(ونفي الكيمياء الضاللة الهزلية بقلم حضرة الطيب النطاسي)

(سعيد عوده أفندي الحكيم بدمشق الشام)

قال الشيخ الصلاح الصفدي في شرح لامية الطغرائي جابر بن حبان صاحب التصانيف المشهورة في السكياء كان تلميذا لمجهر الصادق رضي الله عنه وذكر أن بعض من عانى كتبه وجرب مسائلها حتى تقدم ما عنده ولم يحصل على طائل قد كتب على بعضها

روضة - (١٠) - المدارس

هذا الذي يقاله * غر الاوائل والاواخر
ما أنت الا كاسر * كذب الذي سماك جابر

وقال خالد بن يزيد

أعياء الفلاسفة لما ضل في الحقب * ان يصنعوا ذهباً بالامن الذهب

او يصنعوا فضة بيضاء خالصة * الامن الفضة المعروفة بالنسب

وقال صاحب الاغانى في ترجمة خالد بن يزيد بن معاوية انه كان من رجال قريش
سجياً وعارضة وفصاحة وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنى بذلك عمره
وأسقط نفسه ولما أعياء الامر أنشد البيهقي المتقدمين وكان تقي الدين ابن دقيق العيد
مغرياً بها وأنفق فيها مالا ومغراً وقال شيطان العراقي في قصيدته

وما صنّفه جاب * رقى الصنعة جربت * فكلم اللطين جلت * وللأبال وصلت
وفوق الشب والكبريت للزرنج صاعدت * وكمر كبت اندقا * على النار وقطرت
وللأجساد لينت * وللأرواح لطف * وللزهرة تقبت * وكلم الشمس كانت
وكم في بوط مربوط * من الراسحت نزلت * وبالماسك كويت * لكفى وحرقت
(فما لي صمغ تدير * ولكني أدبرت)

وكتب الظهير البارزى الى صاحب رزق به وأمين ذكر وائى من جارية سوداء على
وجه المداعة

وخصك رب العرش مناهة وأم * ومن ظلمات البحر تستخرج الدرر
وعضوك أضفى وارثاً علم جابر * فأعطاك من القابه الشمس والقمر
(رجع) قال عبد اللطيف وحصلت كثير من كتب جابر بن حيان الصوفى وابن وحشية
وباشرت عمل الصناعة الباطلة وتجارب المحال والضلالات الفارغة (وأقوى من أضلنى
سجوده علوى القشار الذى كان يقول لم يوجد مثلى تحت قبة السماء ولو كانت موجودة
تعماء ثامنة لكانت مسكنى وكان يقرن نفسه بعيسى ابن مريم على نبينا وعليه الصلاة
والسلام من حبة ابراهيم الا كه والابرس وما بقى عليه الا أن يقول يحى المولى باذن الله
وكل خرافاته هذه كان يلقظ بها أمام أطقال صغار لا يعرفون بخبرون بين المتعصبين

روضة - (١١) - المدارس

والزنجبار) التي ذكرها بكتابها في الصنعة الذي أتم به فلسفته التي لا تزاد بالتمام الانقضاء قال ولما كان في سنة ٨٥٠ هـ حيث لم يبق بيعدا من يأخذ قلبي ويعلا عيني ويحمل ما يشكل علي دخلت الموصل فلم أجدهم ابغيتي لكن وجدت الكمال بن يونس جيدا في الرياضيات والفقه متطرا من باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها حتى كان يستخف بكل ما عداها فاجتمع على جماعة كثيرون وعرضت على المناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهابر المتعلقة ودار الحديث التي تحتها وأوقت بالموصل سنة كاملة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا وزعم أهل الموصل انهم لم يروا من أحد قبلي مارا أو أمي من سعة المحفوظ وصراحة المخاطر وسيكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب السهر وردي المتفلسف ويعتقدون انه قد فاق الأولين والآخرين وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء فهممت لتصدهم ثم أدر كني التوفيق وطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيف الشهاب وكان أيضا ابن يونس معتقدا فيها فوقفت على التلويحات واللجة والمعارج فصادت في ما لم يدل على جهل أهل الزمان ووجدت تعاليت كثيرة لا أرضيها هي خير من هذا إلا فك وفي أثناء كلامه أثبت حروفا مقطعة يوهم بها أمثاله انها أسرار إلهية قال ولما دخلت دمشق الشام وجدت فيها من أعيان بغداد والبلاد من جمعهم الاحسان الصلاحى جمعا كثيرا وجمعت في دمشق الشام تصانيف جمعت منها غريب الحديث الكبير ووجدت يدمشق الشام الشيخ عبد الله يابلي تارلا في المأذنة الغربية (بجامع بني أمية المدفون فيه رأس النبي يحيى المحصور ابن زكريا الشكور على نبينا وعليهم الصلاة والسلام) وقد عكف عليه جماعة وتخرب الناس فيه خربين له وعليه فكان الخطيب الدولقي عليه وكان من الاعيان وله منزلة وناموس ثم خلط ابن يابلي على نفسه فأطاع صدوقه عليه وصارت كلم في الكيمياء والفلسفة الفرمزية وكثر التثنيع عليه واجتمعت به فصار يسألني عن اعمال أعتقد انها خسية تزره في عظمها ويحتل بها ويكتبها منى وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي فصاعبه ظني وبطريقه ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطرافا تزره فقلت له يوما لو صرفت زمانك الذي ضيعته في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية والعقلية كنت اليوم فر يد عصرك مخدوم ما طول غمرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله

روضة - (١٢) - المدارس

واتعظت بسوء ما له وقت السعيد من وعظ بغيره وأقلعت ~~كل~~ الأفاعل ثم انه توجه الى السلطان صلاح الدين بظاهر عكة يشكو اليه الدلق وعاد مريضاً وحمل الى دمشق الشام وحمل الى اليمارستان فأت به وأخذ كتبه المعتمد شحنة دمشق الشام وكان متجماً بالصناعة ثم توجهت الى زيارة القدس الشريف ثم الى السلطان صلاح الدين بظاهر عكة فاجتمعت بيهاه الدين بن شذاد قاضي العسكر يومئذ فأنبسط الى وأقبل علي ثم قال قوموا بنا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شخصاً ضئيلاً كله رأس وقلب وهو يكتب ويمل على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب أنزاع المحركان بقوة حرصه في اخراج الحروف وكانه يكتب بحيلة أعضائه وقال لي ترجع الى دمشق الشام ونجري عليك الحجريات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول القلب بأخذ الفريخ عكة فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله ابن سناء الملك وكان شيخاً جليل القدر نافعاً لا مراً فأنزلني داراً وجاءني بدنانير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة وقال هذا ضيف القاضي الفاضل فوردت الهدايا والصلوات من ~~كل~~ جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها اتصل تذكرة القاضي الى ديوان مصر بمهمات الدولة وفيها فصل يؤكده الوصية في حق وأقت بمسجد الحاجب لؤلؤ رجه الله أقرئ الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفس يس السجستاني والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاؤني فأما يس فوجدته محتالاً كذاباً متعبداً يشهد للشافعي بالكيمياء ويشهد له الشافعي بالكيمياء ويقولون عنه انه يعمل أعمالاً يعجز سيدنا موسى بن عمران على ثنيها وعليه الصلاة والسلام عنها وأنه يعرض الذهب المضروب متى شاء وبأي سكة شاء وأنه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيها وأصحابه وكان ضيق الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلاً للغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدم أرباب الدنيا وعمل كتاباً في الطب جمعه من الستة عشر مجالينوس ومن خصة كتب أخرى وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع كثير فدخل شيخ زنت الثياب نير الطلعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت في اتعام كلامي فلما تصرم المجلس جاءني امام المسجد وقال أتعرف هذا الشيخ فقلت لا فقال هذا أبو القاسم الشارعي فاعتنقته وقلت اياك أطلب فأخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث فوجدته كما تشتهي النفس وتلد الا عين سيرته سيرة الحكماء الفضلاء

روضة - (١٣) - المدارس

وكذا ضرورة قدرضى من الدنيا بعرض لا يتعلق منها بشئ يشغله عن طلب الفضيلة
 وشاع ان السلطان صلاح الدين هادن الا فرنج وعاد الى القدس الشريف فأجبات
 الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء ما أمكننى وتوجهت الى القدس
 الشريف فرأيت ما كان عظيماء علماء العين روعة والقلوب محبة فكتب لى ثلاثين ديناراً
 فى كل شهر على ديوان الجامع بدمشق الشام وأطلق لى أولاده براتب حتى تقرر لى
 فى كل شهر مائة دينار ورجعت دمشق الشام وانكبت على الأشغال واقراء الناس
 فى الجامع أى فى جامع بنى أمية المتقدم ذكره التى يضرب به المثل فى الدنيا كلها على
 نشاطه وارتقاعه وهينته ومباهه الجارية واتساعه واتقانه وله ثلاث منارات الاولى
 شمالية وتسمى بمأذنة العروس والثانية شرقية وتسمى بمأذنة عيسى ابن مريم على نبينا
 وعليه الصلاة والسلام وفى أقوال كثيرة بشأنها وبقاى أحوال أخرى من أرادها
 فليطالع كتاب الاشاعة فى اشراط الساعة وأما المأذنة الثالثة فهى غربية واسمها عليها
 وهذا الجامع له أربعة أبواب جنوبى وشرقى وشمالى وغربى ولهذا الجامع خمسة
 وسبعون مؤذناً وثلاثة رؤساء وفيه أربع محاريب يصلى فيها الاوقات الخمس الاول
 منهم للحنفى والثانى للشافعى والثالث للمالكي والرابع للحنبلية وجميع أوقات
 السنة كلها تدرس به العلوم مثل الجامع الأزهر بمصر انما فى الثلاثة شهور التى هى
 رجب الفرد وشعبان المعظم ورمضان المكرم يدرس فيه زيادة عن الاول درس
 بخارى شريف بوظيفة سلطنة تحت القبة التى بنى فى الجامع الجوانى وهذا الدرس
 ينتهى فى سبعة وعشرين رمضان يحضره كل من وزراء الدولة العلية الملكية
 والسر عسكر الجهادية وجميع العلماء والاشراف تتم فى كل سنة بعمل فى هذا الجامع
 مولد شريف نبوى فى اتنى عشر ربيع الاول يحضره أيضاً المذكورون ويكون
 فى وقت الظهر ثم سارا وأما فى مصر أكثر من يوم وفى هذا الجامع عجائب لا تحصى ليس
 العناية كاليان ولوأردنا شرح جميع ما يتعلق به لاطال المقام وخرجنا عن المقصود
 (رجع الى ما نحن بصدده من الكيمياء) وكلما أمعنت النظر فى كتب القدماء ازددت
 فيها رغبة وفى كتب جوده علوى الفشار زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت
 حقيقة الحال فى وضعها ومن وضعها وتكذب بها وما كان قصده فى ذلك وتخلصت
 من ضلالين عظيمين موبقين وتضاعف شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس
 انما هلكوا بكتب جوده علوى الفشار وبالكيمياء انتهى

دروزة - (١٤) - المدارس

* (تابع) *

* (نبذة الرسم بقلم حضرة الشيخ حسين والى أحد مدرسي اللغة العربية بالمدروسة التجهيزية) *

ولما انتهى الكلام على ما يتعلق بالالف المتطرفة اصاله اخذنا في الكلام على ما يتعلق بالالف المتوسطة عارضا أي التي عرض توسطها بعد أن كانت آخر ما هي فيه .
اعلم ان الالف المذكورة لها حالتان وذلك كما في الی وعلى وحتى فكل من هذه الكلمات الثلاث عند انفرادها وعدم اتصاله بغيره يرسم بالياء كما رأيت فاذا اتصل بالغير طرأ له حالتان الاولى ان يرسم ألفا وذلك اذا دخل على ما الاستفهامية التي لم تلحقها هاء السكت ويتعين حينئذ حذف ألف ما الاستفهامية كما سبق مرارا وذلك نحو قول الامام الحريري في المقامة الوعظية

الام تاه ووتني * ومعظم العرفي .

ونحو قول الشاعر * علام تجوب الارض من كل جانب * ونحو قول الآخر

فتلك وشاة السوء قد طال مكثهم * فحتم حتم العناء المطول

فهذه الحروف في تلك الاييات مرسومة واخرها الف بعد ان كانت قبل الاتصال بما ذكر مرسومة ياء وهذا كما عرفت ما لم تلحق ما الاستفهامية هاء السكت فان ألحقت بها أو دخلت احدى هذه الحروف على ماذا برمتها أو على استفهام آخر غير ما رسمت ياء وتلك هي الحالة الثانية من الحالتين وذلك كقول الشاعر مخاطبا ناقه وداعيا عليها وقت حينئذ المفارقة لها كانت تألفه من وطنها وعشبا

أرأ الله محك في السلامي * على من بالحنين تعولنس

وفي رواية الى كم بدل على من ولو قلت تلوم نفسك على مه أو على ماذا كان بالياء على الاصل كما سبقت الإشارة الى ذلك ولا يعلم بأسرار ذلك الا من أتاه الله بسطة في العلم هذا ثم اذا اتصل بالفعل ضمير واقع مفعولا به لهذا الفعل رسم آخر الفعل ألفا بعد أن كان واجب الرسم ياء ومثله الاسم المقصور أي الذي آخره في اللفظ ألف مقصورة اذا أضيف الى ضمير مناهما أن تقول فلان عصاه فتاه الا قول الفعل والثاني الاسم وكان قلاسيك

روضة - (١٥) - المدارس

آخر كل باباء فعند الاتصال المذكور كتب ألفا ومن ذلك قول الشاعر
 بالله يا ظلمات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البئر
 فانظر تجد ليلى لها حالتان الاولى ترسم ياؤها ألفا وذلك لاتصالها بياء المتكلم
 والثانية تبقى ياؤها على حالها ومنه أيضا قوله عليه أفضل الصلاة والسلام في الحديث
 موسى مثل موسى وعميسى مثل عيسا كم الاولان لعدم اضافتهما الى ضمير برسمان
 بياء والآخران لذلك برسمان ألفا

(فصل) في الالفات التي تبدل من النونات الثلاث نون التوكيد ونون إذن والتنوين
 وسمي نونا باعتبار النطق به أما الاولى فتبدل ألفا في حالة الوقف كما أشار الى ذلك الامام
 ابن مالك في الخلاصة حيث قال

وأبدلنها بعد فتح الفا * وقفا كما تقول في قفن قفا

فتبدل النون المذكورة ألفا في حالة الوقف اذا كانت ساكنة وبعد فتح سواء كان
 أمراً أم مضارعاً فالاول كافي قول الشاعر * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا *
 وأصله فاعبدن فأبدلت الفالينة عند الوقف لمصوت المتكلم ليرتاح قيل ومن هذا
 القيل قول امرئ القيس في مطلع معلقته المشهورة

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط الاولى بين الدخول فحول

فان قيل قوله قفا في المطلع أول تكلمه ولا وقف حينئذ بل انما يكون آخر البيت كما سبق
 في قول الآخر * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * أوجب بأن الوقف فيه على طريق
 اجراء الوصل مجرى الوقف ومثله في ذلك ما قيل في قوله جل وعز ألقيا في جهنم كل
 كفار عنيد وأصله ألقين ولكن جازا لابدال على الطريق السابق كما سلكه بعض
 المفسرين والثاني يكون بعد اللام المروطة للقسم نحو قوله تعالى لنسفعا بالناسبة أى
 لناخذن بها وكقوله تعالى وليكونن من الصاغر ين وعلى هذا رسم المحفف وعليه
 جرى البصريون وأما الكوفيون فيرسمونها في غير المحفف نونا وما صدّهم عن ذلك
 في رسم المحفف الا أن رسم المحفف ستة متبعة لا يقدم على محالفتها الا من لا يخشى الله
 ورسوله ثم اعلم ان ابدال النون المذكورة ألفا عند أمن اللبس والاوجب ابقاء الالف
 كما في اضربن اولاً تضربن لا شتباء نهى الواحد وأمره بأمر الاثنين أو نهى ما
 وأما الثانية فهي نون اذن الواقعة جواباً وجزاء كافي قول الشاعر

زوضة - (١٦) - المدارس

إذن والله نرسمهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب
فانك اذا وقفت عليها تبدي لها ألفا ورسمها البصريون ألفا مطلقا تغليبا لحالة
الوقف على الوصل ورسمت في المصحف كذلك قال سبحانه وتعالى واذا لا يلتصقون خلفك
الا قليلا وكذا في سائر مواضعها ويجوز رسمها بالنون مطلقا على ما ذهب اليه الكوفيون
ومثني عليه السيوطي في هممه وشرحه على الخلاصة وشيخ الاسلام في شرح الشافية
وعلة ذلك عندهؤلاء الاعلام الفرق بين اذن المذكورة واذا الظرفية والفجائية لثلا
تاتبس احدها بالانحرى ولا يلتصقون الى رسم المصحف الشريف مع ان اتباعه سنة سنية
وذروا عليه لانه خلصهم من لوم المخالفة النظر الى مراعاة الفرق بين الاولى والثانية
وماروي عن الفاضل المبرد قوله أشتهى أن اكوي يد من يكتب اذن يعني الجزائية
بالالف يعني في غير المصحف وذلك لانها عنده بمنزلة أن وان وكيف يدخل على ذلك
التنوين مع انه من الحروف وهناك مذهب ثالث قائل بالتفصيل بين كون اذن الجزائية
ناصبة للفعل المضارع وغير ناصبة له فعلى الاول يتعين كتبنا ونأ وعلى الثاني كتبها
ألفا قال بعض الافاضل وأحب الى ان تكتب بالالف في كل حال لان الوقف عليها
في كل حال بالالف وقد سبق نظيره عن البصريين وأما الثالثة فهو والتنوين في الاسم
المنصوب غير المقصور فيبدل تنوينه ألفا عند كافة العرب سوى ربيعة فانها في الغالب
تسكن المذون عند الوقف في جميع الاحوال مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فذلك لا يكتبون
له ألفا في حال النصب ومن جرى على هذا المذهب ابن الفارض على قبره من
الرحمات في قوله * سائق الاظعان يطوى البيدطى * ولومثي على ما سبق لقال
يطوى البيدطى بالالف بدل التنوين وقال أيضا على هذا النمط

ومثي أشكو جراحا يا محشا * زيد بالشكوى اليه المجرح كى
ولو وافق السابق لقال كيا (فائدة) قال صاحب القاموس وليس لهم تنوين يكتبوننا
الافى في وكأثن (تنبيه) قد قلبت ياء المتكلم ألفا كما في قوله تعالى حكاية يا حمرنا
ويا أسفا ويا ويلتا ويا ابتاهي في تلك المواضع اسم مضاف اليه ولم يحل من الاعراب وهو
المجر بالاضافة لانها كلمة مستقلة والغالب رسمها ألفا في غير المصحف وفيه مرسومة
يا فيجوز اتباعه في غيره كما نقل عن الشاطبي في مواضع والله أعلم

(بقية تأتي)

الديوانية والامور الحجزية يجمع ويفرق ويبعد ويقرب ويشتت ويؤلف فاذا
انضاف الى ذلك ان يكون بالغ أشده وأمنت خيانتة وتحقق أمانته كتموالا لاسرار
يسكتة الحلم وينطقه العلم له حفظ وبلاغة وإيجاز في العبارة حسن التأني في مخاطبة
الملك اطياف التوصل الى نقل طباعه من الميل الى الاعتدال وليكن مشتملا ببرد
الصدق والوفاء معروف باصفات الخير من نفسه منصفاً شجاعاً في أنواع العلوم مالكا
لتمام المنثور والمنظوم جامعاً لثبوت المكرامات عارفاً بكتابة الانشاء والرسالات
كافيا في حسن النظر والمباشرات شافيا في العروض والمنافلات خيرا بالمحاسبات
ماهر في الاستيفاء والمقابلات قويا في صناعة الحساب والتصرفات بليغا في الفصاحة
والكلام حاذقا في البراعة والاهتمام وافي للذمام شوقيا لاسلام زكي الفطرة
ذكي الفطنة سريعا جوابه كثيرا صوابه حسنا عطابه متفنا في المحكم
والاستنباطات منطباعا في أعمال المقترحات متيقظا في تدبير الدولة العادلة مخلا
ذكر السيرة الفاضلة جيداً في علم التواريخ والمهندسة محمودا للعواقب في الاشارات
والاقيسة معرا للخجاء والاعمال مثمرا لاصناف الاموال كتموالا لاسرار
هادما للارزاق مجتهدا في تحصيل الغلات والاموال من جهاتها مقتصد في وجوه
صرفها ونفقاتها قد تجلب في ذلك بجلباب التقوى وقدم الله بين يديه حتى يقوى
فهذه صفات الوزير النكامل ذي الجلالتين والابرار الفاضل في الخاليتين فان اتفق
كون الملك على ما ينبغي ايضا من الخصال المحودة والوزير على هذه الصفة فقد
أسعد الله تلك الرعية وعمر تلك البلاد وهي الدولة التي يتجمل بها الزمان ويرضى عنها
الرحمن وأضرما على الملك ان يكون وزيره يجيد القول ولا يجيد العمل فيركن الملك
الى أقواله ويختل ملكا بهاماله وقبح أفعاله

قال القاضي أبو بكر ابن العربي ورد في الحديث الشريف وزيراي من اهل السماء
جبريل وميكائيل ووزيراي من اهل الارض أبو بكر وعمر ونوح مسلم عن سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه قال لقد رأيت يوم أحد من بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض مارا بينهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل
عليهما السلام وفي رواية يقاتلان عنه كاشدا القتال انتهى ففي هذا ثبوت موازنة
جبريل وميكائيل له صلى الله عليه وسلم وثبوت تصحيح الحديث الحسن الذي ترجمه
أبو بكر ابن العربي في ذلك وذكر ذلك عسان بن ثابت في قوله

ياركن معتمد وعصمة لا ئذ * وملاذ منتجع وجار مجاور
 بامن تخبره الاله مخلقه * فبياه بالمخلق الرضى الطاهر
 أنت النبی وخبر عتره آدم * بامن محمود بفيض بحر زاهر
 ميكال معك وجبرئيل كلاهما * مدد لنعصرك من عزيز قاهر

وكانت الوزارة وظيفة قديمة للملوك قبل الاسلام وكان للانبياء الوزراء كما اخبر سبحانه
 وتعالى عن موسى عليه السلام في قوله واجعل لي وزيراً من أهلي الآية وأول من لقب
 بالوزير في الاسلام أبو سلمة حفص بن سليمان وزير السفاح ولم تكن رتبة تسمى الوزارة
 مدة بني أمية بل كان من أعان الأمراء على أمرهم يسمى بالعامل والحاكم فكانت
 الوزارة في دولة السفاح حين تقلدها أبو سلمة رتبة خاصة تجري بها القوانين وتنظم
 بها الدواوين

وأما الحجاب لله صلى الله عليه وسلم فقد ثبت أن أنس بن مالك كان حاجبه صلى الله عليه
 وسلم فيعمل على قوله روى مسلم عن جابر بن عبد الله قال جاء أبو بكر يستأذن على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوساً يبابه ولم يؤذن لأحد منهم فأذن لأبي بكر
 فدخل ثم أقبل عرفاً استأذن فأذن له وعن عمران بن النخعي صلى الله عليه وسلم صعد مشربة
 وعلى الباب وصيف له فقلت استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن لي
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه وإذا تحت رأسه مرفقة من
 آدم حشوها ليف وخرجه البخاري في صحيحه في كتاب النكاح وروى عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير قد أثر الثريد
 بجنبه فبكى عمر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال ذكرت
 كسرى وقيصروما كانا فبه من الدنيا وأنت رسول رب العالمين وقد أثر بجنبك الثريد
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك قوم يحلف لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا ونحن قوم
 أخرت لنا طيباتنا في الآخرة

ولهذا كان للخلفاء الأربعة حجاب فكان حاجب أبي بكر شديد مولاه وقيل سريع
 مولاه وقيل إن شديداً كان حاجب عمر وحجب عمر رضي الله عنه مولاه برفاً وكان برفاً
 حاجب عمر يدعوه مهبلاً وبلاً وخبياً وعماراً وسلمان قبل الناس ويدخل الناس
 بعدهم على مراتبهم حتى تمر وجهه الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وحكيم بن حزام
 ورجال

ورجال من أجداد قريش وسادات العرب فلما رأى سهيل بن عمرو ذلك وكان فهم قال لم
تعد أوليائكم أي تتغير وتربد وجوهكم أي نعيس دعوا ودعينا فأسرعوا وأبطأنا فلتت
حسدتوهم على باب عمر وجفانه لما أعد لهم في الجنة أكثر فليطل حسدكم وقال آخر
كيف بكم وبهم إذا دعوا إلى الجنة وتركتهم وخرج البخاري عن مالك بن أوس بن الحذنان
بيننا أنا جالس في أهلي حين متع النخيل (أي ارتفع) وإذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه يأتيني فقال أحب أمير المؤمنين فأنطلقت معه حتى دخلت على عمر فيينا
أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير
وسعد بن أبي وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا وجلسوا وكان حاجب عثمان
رضي الله عنه حمران مولاة الذي سكن البصرة وبقي إلى أن مات عبد الملك بن مروان
وحجبه أيضا نائل مولاة يروى أن عدي بن حاتم رضي الله عنه قدم على عثمان رضي
الله عنه في خلافته فحجبه نائل مولى عثمان فلما خرج عثمان وعرض له عرفه فرحب به
فشكاه نائل لأغلامه فلامه عثمان فقال لا تتحجبه فانا نعرف له فضله وكان حاجب
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قنبر مولاة وكان قبله بشر مولاة أيضا فها صار
الحجابة للولاء كالأجنته لأنها تدخل وتخرج بالاستئذان من يستحق الدخول
والخروج عليهم

ومما يناسب ذكره هنا حجابة البيت المشجمة بعمارة البيت وبالسدانة وكان يتولاها
عثمان بن أبي طلحة وشيعة وهذان هما اللذان دفع إليهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم مفتاح الكعبة وذلك أن عثمان بن طلحة بن عبد الدار أغلق يوم الفتح باب
الكعبة وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ليدخلها فأبى
وقال لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه المفتاح فلوى على رضى الله عنه يده وأخذ منه
المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين
فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ويحجبه له بين السقاية والسدانة فنزل
قوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس
أن تحكموا بالعدل الآية وهذه آية عظيمة اشتملت على جميع السياسة التي يقوم بها أمر
الدنيا والدين فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أن يرد المفتاح إلى عثمان بن أبي
طلحة ويعتذر ففعل ذلك وقال هاك خالدة نالدة فتعجب من ذلك وقال عثمان
أكرهت وأذيت ثم جئت ترفق فقال قد أنزل الله في شأنك قرآنا وقرأ عليه الآية

فقال عثمان أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فهبط جبريل وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن السدانة تكون في أولاد عثمان أبدا فلما مات عثمان دفعه إلى أخيه شعبة فأنفقها والسدانة إلى اليوم وإلى يوم القيامة فيهم وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن أبي طلحة هاك مقة احك يا عثمان اليوم يوم بروفاء و بروى أنه صلى الله عليه وسلم قال خذوها خالدة تالدة إلى يوم القيامة يا بني طلحة أتني لم أدفعها إليكم ولكن الله دفعها إليكم ولا ينزعها عنكم الا ظالم وقد سبق بعض ذلك في فتح مكة وكانت السقاية وهي أحواض من آدم قبل الاسلام لبني عبدالمطلب فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وذلك ان أبا العباس كان في الجاهلية رئيسا في قريش واليه كانت عمارة المسجد الحرام وولى السقاية في الجاهلية بعد أبي طالب فقام بها وبقيت معه في الاسلام وكان لآل عباس كرم بالطائف وكان يحمل زبده إليها وكان يداين أهل الطائف ويقبض منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه الحاج أيام الموسم قال ابن عطية في التفسير قال محمد بن كعب ان العباس وعليهما عثمان بن طلحة نفاخروا فقال العباس أنا ساقى الحج وقال عثمان بن طلحة أنا عامر البيت ولو شئت بت فيه وقال علي أنا صاحب جهاد الكفار مع النبي صلى الله عليه وسلم والذي آمنتم وهاجرت قديما فزلت الآية أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين وأما إمارة الحج الشريف من مكة السنية في السنة الثامنة من الهجرة النبوية حين فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان للاسلام بذلك السع ودالحتم فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عتاب بن أسيد وأقامه أميرا أيضا على الحج يحج بالمسلمين فحج ذلك العام ثم من المدينة المنورة إلى مكة المشرفة ثم حج بهم أبو بكر رضى الله تعالى عنه سنة تسع وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر ووقف معه مائة ألف وعشرون ألفا وهي حجة الوداع التي خطب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصاهم وقال لعلمكم لا تروني بعد عامي هذا وودعهم ولم يحج صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة غير هاتين الحجتين وداعه صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة موجبا لتفتم الكاد كانت بوجوده المحسى صلى الله عليه وسلم فرحة مبتهجة وأما بالنسبة له صلى الله عليه وسلم فكان غاية أمنيته جوار المولى حيث طالب الرفيق الأعلى وما يناسب هنا إيراد ولم يكن إلا المناسبة توصية

استطراذه ما أنشده في مدحه صلى الله عليه وسلم لم لبعض علماء الصعيد الفاضل
ناصر الدين محمد بن عبد القوي الأسنائي

تذكر بالسفح باننا وظلا * فأجرى المدامع وبلا وظلا
برجى زمانا تولى يعود * وليس يعود زمان تولى
كثيب تحمل ما لا يطيق * له الصخر من ألم البين حملا
بيت يكابد آلامه * وأستقامه وكلمات ظلا
وضيع أوقاته في عمى * وماذا يفيد عسى أولعلا
ويشرب من ماء أجفانه * على ظمأ القلب نهلا وظلا
أحببنا أكثر العمر راح * عتابا فلا تتبعوه إلا قولا
وعود واعسى أن يعود السرور * فنذ توابتم عنه وفي
ولا تحسبوه نسلاكم * فعن مثلكم مثله ما تسلي
ملاهم ذاتى وما طاقى * اذا ملنى سادنى ان أملا
وما خنت منذ كنت ميثا فكم * واستأخون وحاشا وكلا
فيا بين مهلا فلو أن لى * بقية صبر لما قلت مهلا
فيا المحيا أحدوا البقيع * وحيا الفريق ومن فيه حملا
وحيا المدرج ثم العقيق * وسلعا وأرض قبا والمصلى
منازل ما هنا العيش فى * رباها على كل حال وأهلا
اذا سرى عنها أرى السهل وعرا * وان زرتها أنظر الوعر سهلا
وفى الجواد الذى كفه * من السحب أندى وأجدى وأعلى
أجل العباد وأعلامهم * وما خلف دنيا وأخرى محلا
نبى معنى حي وفى * أبرا البرية قولا وفعللا
وسيم عليه بلوح القبول * وسيم السعادة منذ كان طفلا
ونخف على أمه حملاه * بلطف الاله فلم تشك ثقللا
تجلى فأجمل بدر السماء * وأشرق الأرض لما تجلى
وطهره الله خلقا وخلقلا * وقولا وفعللا وفرعلا وأصللا
وأثنى بما هو أهل له * عليه وما زال للمدح أهلا
ومفخر كل نبى مضى * ومججزه أبدا الدهر بتلى

* (نهاية الایجاز) *

* أذل الملوك لهربه * فكمن أسرى لديه وقتلى
وطابت بتربته طيبة * وحل بها الخير علوا وسفلا
أما الدخول به لطفه * فلم يبق بين الفريقين دخلا
له المحوض طوبى لمن نال منه * ربا وويل لمن عنده ولى
وما زال يملأ أرض العدو في طاعة الله خيلا ورجلا
وبيدل مهجته طالبا * رضى الله إذا أظهر الحق بذلا
فلهكم من ذليل أعز * وفي الله كم من عزيز أذلا
وفك أسيرا وأوى طريرا * وعافى مريضا وأغنى مقلا
وشفى له القمر المستنير * والشمس ردت ونهايك فضلا
وسنج في راحته المحصا * لرب العباد تعالى وجلا
وحن اليه حنين العشار * جلدع قديم وقد كاديني
وناول في يوم بدر قضيا * لبعض الصحابة فارتد نصلا
وقد سجدت سرحة أذرائه * وأخرى أتته قلبته عجلي
وخبر عن كل شئ يكون * بعدد وعن كل ما كان قبلا
عجبت لمن يتعالمى عن الله * براهين وهى من الشمس أجلي
يريدون أن يطفؤا نوره * بأفواههم ضل شايه ضلا
مدحت محمد المصطفى الكريم * المحليم المحكم الاجلا
لعل من حوضه في غد * إذا جثته ظامئان أحلى
مجدن كما قد علمت * ضيوفك والضيف يحتاج نزلا
ولاذكروا عنك لاقى الحياة * ولا فى الممات وحاشاك بجلا
هلموا القرا وقرانا النجاة * لذا العرض اذ يرجع العز ذلا
وقفنا ببابك نشكو اليك * من الكرب والكرب قد عم كلا
وأفى نظرت لنا نظرة * تلاش بها كربنا واضمحلى
فلا تخفى عن المذنبين * إذا المرء عن والديه تخلى
وصلى عليك الغفور الرحيم * وسلم ما صام عبدا وصللى

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخاف أبو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج
ثم حج أبو بكر من قابل فلما قبض أبو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج
ثم لم يزل عمر يبعث إليه كل عام حتى قبض فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن بن عوف
على الحج ولم يكر الحج في شيء من خلافة علي رضي الله عنه لاشتغاله بالحروب واستمر أمير
الحجاز يخرج من المدينة إلى أن انتقلت الخلافة إلى بني أمية وكان دارملهم الشام
المتنعين فيها بشعيم الرند والبشام فصار الأمير يخرج بالحاج منها ويجمع عليه الحجوج
من نواحيها فكان معلوم ويسير بهم على الحكم المنظوم واستمر أمير الحاج يخرج منها
إلى أن انتقلت الخلافة للدولة العباسية وكانت دارملهم بغداد والعراق فصار أمير
الحاج يخرج منها واستمر الحال على ذلك إلى أن تقوى الفاطميون وبنيت القاهرة
المعزية وكانوا أهل شوكة وقوة زكية فصار أمير الحاج يخرج منهم من مصر بمحملة
الشريف وترددت الحمال من بغداد والعراق وغيرها صعبة أمرائها لكن يصيرون
كالتوابع لأمير الحاج المصري فإنه هو المقدم عليهم ثم عاد الأمر إلى بغداد بعود الخلافة
والدولة فكان أمير الحاج يخرج منها كالأول إلى أن غلبت الأتراك على مصر وقامت
الدولة فيها فصار أمير الحاج يخرج بالركب منها واستمر ذلك إلى الآن ويكون أمير
الركب المصري هو المشا واليه والمعول من أمير الحاج دون سائر الحمال الأخر عليه
فان المراد بأمير الحاج هو الأمير المنصوب من جانب سلطان العصر وصحبته الكسوة
الشريفة وما يرد من الحجوج من سائر الأفاق كالتوابع لذلك الأمير وان كان المحمل
لا تعلق له بإمارة الحاج ولا بالموقف فان ذلك إنما هو للإمام الأعظم وللنصوب من جانبه
ومن المعتاد السنوي الآن أن يرسل مع محمل مصر الشريف كسوة الكعبة المعظمة
وبرقع وكيس لفتحها وستارة لباب التوبة وغطاء لمقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه
السلام وستارة له وذلك الآن من خصوصيات ديوان المحافظة المصري يعني به في كل
سنة بأحسن أنواع الاعتناء كالزركشات القصية وخطوط الآيات القرآنية الشريفة
باللغة الذهبية

وكانت الحمال قديما أربعة من العراق ومصر والشام واليمن ومن بعض السنين
خرج محمل من حلب ومن السكر كجمل ولم تزل المسالك في كل عصر محتلة بأمير مكة
المكرمه والمدينة المعظمة وبخصوصهما وأهلها بأشرف أنواع الاحترام وأصناف التوقير
والإكرام ويحرصون أن يكون لهم سهمان في الآثار المحجودة والخيرات الباقية المشهودة

ليذكر ون بها على مر الدهور فلا يموت ذكرهم وإن ماتوا ولا يندرس خبرهم وإن
درسوا وفاتوا وليكون سنة لمن بعدهم تقتفي فيعود عليهم أجرها ووسيلة نافعة لا ينقضي
ذكرها لأن الحج من الشرائع القديمة والعمادات الفاضلة العظيمة وجاءت شريعة
المصطفى مقرررة لها على مدى الأزمان وجعلتها أساساً للمدين المحمدي ومن جملة
الأركان

وكان صاحب هديه صلى الله عليه وسلم ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف
أصنع بما عطي من البدن قال انحرها ثم اغمس من نعلها في دمه وأدخل بينها وبين
الناس يأكلونها انتهى والبدن واحدتها بدنة وهي ناقة أو بقرة تنحر بمكة وروى مسلم
أن صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف أصنع بما عطي
من الهدى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدنة عطيت من الهدى فانحرها
ثم ألق فلائدها في دمه ثم دخل بينها وبين الناس يأكلونها

وأما الكتابة التي هي أهم دلالات الفهم نفعاً وأشرفها وهي خاصة النوع البشري التي
تظهرها من القوة إلى الفعل فقد كانت سبباً في ضبط الوحي كما هي الآن وسيلة عظمى
في ضبط الأموال وترتيب الأحوال وحفظ العلوم في الأدوار واستقرارها على
الأكوار وانتقال الأخبار من زمان إلى زمان وحفظ الأسرار من مكان إلى مكان
وقال صلى الله عليه وسلم استعن بيمينك قال المناوي أي بالكتابة بيدك اليمنى بأن
تكتب ما نتخى نسبة إهانة لحفظك ومن ألتاف الله بعباده الكتابة حيث شرع قسم
ما يعينهم على أداء ما اتفقوا عليه وأرشدتهم إلى ما يزيل الريب ومنافع الكتابة لا يحيط بها
إلا الله تعالى فسادت العلوم ولا قيدت المحكم ولا ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم
إلا بها ولولاها ما استقام أمر الدارين انتهى

وقد ذكر القاضي محمد بن سلامة القضاء أن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب كانا
يكتبان الوحي فإن غابا كتب أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما وقال
ابن عبد البر كان أبي بن كعب عن كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل زيد
ابن ثابت ومعه أيضاً وكان زيد أزم الكتابة للكتابة الوحي وكان أبي وزيد يكتبان
الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم يحضر أحد من هؤلاء الأربعة
كتب من حضر من الكتاب وهم معاوية بن أبي سفيان وخالد بن سعيد بن العاص
وابان بن سعيد والعلاء بن الحضرمي وخنظلة بن الربيع وكان عبد الله بن سعيد في

مرح يكتب الوحي أيضا فارتد عن الاسلام وتحق بالمشركين فلما فتحت مكة استأمن له عثمان بن عفان وكان أخاه من الرضاة فأثمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وولاه مرمصر ثم أمره عثمان عليها ونرج عنها حين تأمر عليها محمد بن حذيفة ومات بعثلان انتهى وقد تقدم بسط الكلام على الكتابة في الفصل السادس من الباب الثاني من المقالة الرابعة من الجزء الاول

وأما الرسائل والاقطاع فأول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة أبي ابن كعب الانصاري وهو أول من كتب في أنزال الكتاب وكتب فلان وكان أبي اذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فكتب وكان أبي وزيد يكتبان الوحي بين يديه صلى الله عليه وسلم ويكتبان كتبه الى الناس وما يقطع وغير ذلك وكان من المواظمين على كتاب الرسائل عبد الله بن الأرقم الزهري وكان زيد بن ثابت يكتب الوحي ويكتب الى الملوك أيضا وكان اذا غاب عبد الله بن الأرقم زيد بن ثابت واحتاج أن يكتب الى أمراء الاجناد والملوك أو الى انسان باقطاع أمر من حضر أن يكتب له وكتب زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر وكان على بيت المال في خلافة عثمان وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه قد أمره بجمع القرآن في الصحف فكتبه بيده فكان أول من جمع القرآن بعد رحلة النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقال على رضي الله تعالى عنه هو أول من جمع كتاب الله تعالى بالترتيب المخصوص المقبول المجمع عليه عند الامة كافة وكان كاتبه عند جمعه زيد بن ثابت رضي الله عنه وكان لا يكتب آية إلا بعدلين شاهدين وان عمر رضي الله تعالى عنه أتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده وزيد كان كاتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من جملة الاربعة الذين جهوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الجامع الصحيح لمسلم رحمه الله عن قتادة قال سمعت أنس يقول جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو زيد قال قتادة قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومي

وكان سبب ذلك أنه لما تولى الخلافة أبو بكر جهز الجيش لقتال من ارتد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملتها جيش جهزة لقتال مسيلة الكذاب ومن ارتد معه من العرب وأمر عليهم خالد بن الوليد المخزومي فالتقيا وقاتلوا قتالا عظيما وانهمز المسلمون

وقتل منهم ألف ومائتان منهم سبعة مائة حاملية للقرآن وقتل زيد بن الخطاب رضي الله عنه ثم تأمر البراء بن مالك وردًا لمزعة على المشركين وقتل مسيلة وقتل معه عشرة آلاف من المرتدين فلما رجع وقال عمر بن الخطاب لا يكره رضي الله تعالى عنهما ما أبابكر أن القتل قد فشا في القراء وأخاف أن يذهب القرآن بذهاب جلته فقال له أبو بكر أأفعل شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم هو والله خير فراجعهم فراح حتى أشرح صدره لذلك فقال أبو بكر زيد بن ثابت أنك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت لا تنهك في شيء إلا مانتك وصيانتك فاجمع القرآن قال له زيد والله لو كفتني نقل جبل من الجبال كان أهون علي من جمع القرآن ولم يزل به أبو بكر حتى شرح الله صدره بجمعه فجعل يتبع الرقاع والاضلاع والعصب وهو سفع النخل والخفاف وهي الحجارة الرقاق البيض ومن صدر ورال حال حتى جمعه ورتبه على سبعة أوجه أقوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كافية شافية فافقروا كيف شئتم قال أبو عمرو

والأحرف التي حوى الكتاب * منزلة وكتابتها صواب
أعني الذي أتى من الآيات * عن سبعة من أفصح اللغات
جاء بها عن ربه جبريل * وقال قد خص بها التنزيل
فأقرأ بها أنت وكل أمتك * فانها توسعة في سنتك
وكلها مستحسن وكافي * وكلها لم تنفها شافي
فأى حرف شئتم قرأتم * منها ووجه الحق قد أصبتم
مالم تقرأ آية الثواب * وذكرها بآية العقاب
أو آية العقاب بالثواب * فان ذلك ليس بالصواب
فقرأ العصب به زمانا * الى خلافة الرضى عثمان
فكثر الخلاف والمراء * حينئذ واختلاف القراء
في أحرف الذكرو في اللغات * فاجتمع الكل على القراءة
بواحد من الحروف السبعة * اذ فيه مقنع لهم ومنعه

ثم بقي المصحف الذي جمعه زيد عند أبي بكر الى أن توفي فكان عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في خلافة عثمان جرده عثمان من تلك الأوجه السبعة الى وجه واحد لا يكثر الخلاف بين الناس لانهم تشابروا في القرآن وادعى كل واحد

أن قراءته هي الصحيحة وما دونها خطأ وذلك لأنهم اختلفوا اختلافا كثيرا إلى أن قال بعضهم قراءتنا أفضل من غيرها ثم إن القراء الذين سلموا من القتل عند فتح اليمامة في زمن أبي بكر ماتوا عند فتح أرمينية وأذربيجان في زمن عمر وعثمان فحينئذ بادرت عثمان ورده مصحفا واحدا فأحضر المهاجرين والأنصار وأرسل عثمان إلى حفصة فأرسلت إليه الصحائف التي جمعها زيد ثم قال يا معشر المهاجرين والأنصار أي الناس أعرف بالقرآن قالوا سعيد بن العاص قال وأي الناس اكتب قالوا زيد بن ثابت قال فليملئ سعيد وليكتب زيد وأحضر معهما عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام وقال لهم إذا اختلفتم في لغة فاكثروها بلغة قريش فلم يختلفوا إلا في التابوت في البقرة فقال زيد بالماء وقال غيره بالتاء فكتبوه بالتاء ثم أمر عثمان فنهضت أربع نسخ بثلاث واحدة إلى الشام والثانية للكوفة والثالثة للبصرة وبقيت الرابعة في المدينة ثم زاد بعد ذلك ثلاث نسخ أخر فأرسل واحدة إلى مكة وأخرى إلى اليمن وأخرى إلى البحرين ومن تلك النسخ التي نسخها عثمان اختلف المحدث والاثبات والاتصال والانفصال وسائر المرسومات كلها لأنها كانت في بعضها كذا وفي بعضها كذا ولا يجوز بعد ذلك تبديل ولا تغيير فيما وضعوه أبدا وكان زيد بن ثابت هو الذي كتب القرآن عند نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه لابي بكر ونسخه لعثمان وليكن في كتاب الوحي أثبت من زيد

قال أبو عمرو بن عبد البر ولما اختلف الناس في القراءة زمن عثمان وانفق رأيه ورأى الصحابة أن يرد القرآن إلى حرف واحد وقع اختياره على حرف زيد فأمره أن يملأ المصحف على قوم من قريش جمعهم إليه فكتبوه على ما هو عليه اليوم فن هذا يعلم أن قولهم في عثمان رضي الله عنه أنه أول من جمع مصحف القرآن ليس على ظاهره فإن أبا بكر رضي الله عنه جمعه في مصحف وبقيت تلك المصحف عند حفصة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وكان جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد جمعوه أيضا قبل ذلك ومن أشهرهم عبد الله بن مسعود وإنما لم يملأ عثمان رضي الله تعالى عنه كتاب المصحف أمر بالتراجع ما عند الصحابة من المصاحف فانتزعت إلى المصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقد كانت جمعت من مصاحف قبل مصحف عثمان وإنما نسبوا ذلك إليه لأنه المصحف الذي بعثت نسخة إلى الأمصار وأثم المسلمون به في جميع الاقطار

وأما العهد والمصالحات فقد قال أبو عمرو بن عبد البر كان الكاتب لغه وده إذا عهد
 وأصلحه إذا صالح على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وخرج البخاري عن البراء
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة
 فاسترطوا عليه أن لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعومهم
 أحد اقال فأخذ يكتب الشرط بينهم على بن أبي طالب رضي الله عنه فكتب هذا ما
 قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله لم نمنعك ولينا بعناك ولا يكن
 ا كتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قال أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول
 الله قال وكان لا يكتب فقال لعلي المح رسول الله فقال علي والله لا أحموه أبدا قال
 فأرينه قال فأراه فمعاها النبي صلى الله عليه وسلم بيده وجلبان بضم الجيم واللام وتشديد
 الهمزة ورواه بعض الناس بسكون اللام وعلى كل فعناه جفون السيوف وقوله
 قاضى أى صالح

وأما صاحب الخاتم فقد نخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه قال لما أراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم فقبل له أنهم إن يقرؤا كتابك إذا لم يكن محتوما
 فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكانوا أنظروا إلى بياضه في يده صلى الله
 عليه وسلم وكان إذا دخل الخلافة ينزعه لأن فيه اسم الله الأعظم وكان يختم في يمينه ثم من
 بعد رحلته إلى جوار رحمة الله تعالى وقربه كان خاتمه الشريف في يده أبي بكر ثم عمر ثم
 عثمان رضي الله تعالى عنهم فوقع من يد عثمان رضي الله عنه في بئر أريس فلذا اختل
 أمر الخلافة في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه كما اختل ملك سليمان على نينوا وعليه
 الصلاة والسلام بذهاب خاتم الملك قيل كان هذا سبب اختلال أمر الخلافة ولولم يقع
 خاتمه صلى الله عليه وسلم في البئر لانتظم أمر الخلافة في أمته إلى يوم القيامة ولكن كان
 أمر الله قدرا مقدورا لا مرد لقضائه

قال ابن بطال قال المهلب كان عليه السلام لا يستغنى عن الختم به في الكتب إلى
 البلدان وأجوبة العمال وقواد السرايا وكان صاحب خاتمه المعقب ويقال المعقب
 ابن أبي فاطمة الدوسي حليف لآل سعد بن العاص أسلم وقدم على النبي صلى الله عليه
 وسلم بالمدينة واستعمله أبا بكر وعمر على بيت المال وقد تقدم قريسا من هذا التنويه
 بذلك في غزوة خيبر وأما الخاتم معاوية ديوان الخاتم قبل غيره فإنه بالنسبة لكونه
 عمله يعتمد في المحاسبات وسبب ذلك أنه أمر لرجل بمائة ألف وكتبها له في كتاب ففك

الكتاب وجعلها مائتي ألف فلما رفع الحساب الى معاوية أنكر ذلك واتخذ ديوان المحازم
أى مصلحة المهر دارية من يومئذ واستمرت الخلفاء الى آخر الوقت على ذلك وكان على
فصله لكل عمل ثواب

(الفصل الثالث في العمالات الفقهية وما يضاف اليها)

من العمالات الفقهية معلم القرآن وقد ذكر ابن المجوزي في كشف مشكل الصحيحين
عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه وقال شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يعلم أهل الصفة القرآن وهو أحد النقباء الاثني عشر انتهى وهو كان
يعلم ذلك بالمدينة والنبي صلى الله عليه وسلم فيها وقد ورد في الآثار ما يدل على أن أول
دار فتحفت للقرآن في المدينة المنورة ولا مانع أن تعتبر أنها أول مدرسة فتحت في الاسلام
فقد قال الواقدي أن عبدا لله ابن أم مكتوم قدم مهاجرا الى المدينة فنزل دار القرأ
انتهى ولعل عبادة بن الصامت كان يعلم فيها القرآن والكتابة وكذلك عبد الله بن سعيد
ابن العاص كان يعلم الكتابة في المدينة كما سيأتى قريبا فاعلمه أيضا كان من جملة من يعلم
في هذه الدار وكذلك الأسرى الذين كانوا يقتدون بأنفسهم بتعليم كل واحد منهم
الكتابة لعشرة من أبناء الانصار كما سيأتى وأما من بعثه صلى الله عليه وسلم الى الجهات
يعلم الناس القرآن فمنهم مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه ففي حيرة ابن اسحاق
ولما انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم يعنى الذين يابعوه في العقبة
الاولى وهم اثنا عشر بعث معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
ابن قصي وأمره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويقفهم في الدين وكان يسمى المقرئ
بالمدينة ومنهم معاذ بن جبل فإنه أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة يفتقه
الناس في الدين ويعلمهم القرآن وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا قاضيا الى
المجند في اليمن يعلم الناس القرآن وشرائع الاسلام ويقضى بينهم وجعل اليه قبض
الصدقات من العمال الذين في اليمن ومنهم عمرو بن حزم بن زيد المخزرجي من بني مالك
على فخران وهم بالحارث بن كعب وهو ابن سبع عشرة سنة ليفقههم في الدين ويعلمهم
في القرآن ويأخذ صدقاتهم وذلك سنة عشر بعد أن بعث اليهم خالد بن الوليد فأسلموا
ومن العمالات الفقهية معلم الكتابة فمن كان يعلم الكتابة عبد الله بن سعيد بن العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كان اسمه في المجاهلية المحكم فبعاه رسول الله صلى

الله عليه وسلم وأمره أن يعلم الكتابة بالمدينة وكان كاتباً محضاً ونرج أبو داود
رضي الله تعالى عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال علمت ناساً من أهل
الصفة الكتاب والقرآن وأهدى إلى رجل منهم قوساً فقلت ليست بمال وأرى عليها
في سيدل الله ولا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله فأنيت فقلت يا رسول الله
رجل أهدى إلى قوساً من كنت أعلمه الكتاب والقرآن وليست بمال وأرى عليها
في سيدل الله قال إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار فقبلها قال السبيلى في الروض
الأنف في الكلام على غزوة بدر أنه كان من الأسرى يوم بدر من يكتب ولم يكن في
الأنصار أحد يحسن الكتابة فكان منهم أى من الأسرى من لا مال له فيقبل منه أن يعلم
عشرة من غلمان الأنصار الخط فاذا أخذوا فهو فداؤه انتهى ومنه يفهم جواز تعليم
الكتابة للمسلم من غير المسلم

قال بعض العلماء كتابة الألف على نوعين أحدهما أن يتدنى الكاتب خطه من يمينه إلى
يساره وهي العربية والبربرانية والعبرانية والنوع الآخر ابتداء الخط من يسار
الكاتب إلى يمينه وهي الرومية واليونانية وكتابة الفرس واحتجوا في ذلك أنهم ابتدؤوها
على اليسار ليكون الاستعداد من حركة القلم لا إليه قال وأحسن الكتابة الصينية
وذلك لأنها نقش وصورة وانما يكتب الكاتب منها في اليوم ثلاث ورتات وقال بعضهم
أنه رأى في بعض الكتب أن عاداً كانت كتابتها نقشا في الحجر واستشهد على ذلك يزيد
ابن الحزم

٧ إذا قلتم - ن بذي حريم * بقين لهم بقاء سطور عاد

يريد قوافي شعره يعني أن عاداً كانت كتابة نقشا في الحجر فهي لا تدرس انتهى
وقد كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعلم القراءة والكتابة من النساء
كالشفاء أم سليمان فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها على حفصة رقية
التملة كما علمتها الكتاب (أى الخط والهجاء) وخرج أبو الدرداء رضي الله عنه من
الشفاء بنت عبد الله قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال
ألا تعلمين هذه رقية التملة كما علمتها الكتاب انتهى والتملة بنور صغار مع ورم يسير ثم
يتفرح فيتسع وتعلمه الأطباء الذباب وهذا الحديث دليل على أن تعلم النساء الكتابة

جائز

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والمراد به علم العمل الذي هو منه ووروجه على المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ أفضل من فقهه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ويدخل في لفظ الفقيه فقهاء الصحابة والتابعين وتابع التابعين والأربعة الأئمة المجتهدون ومن تبعهم

الى يوم الدين وقد اقتبس بعض العلماء هذا الحديث في آيات مذكورة فقال
تعلم فان العلم زين لاهله * وفضل وعنوان لاهل الهامد
وكن مستقيدا كل يوم زيادة * من العلم واسج في محو الفوائد
تفقه فان الفقه افضل قائد * الى البر والتقوى وأعدل قاصد
هو العلم الهادي الى سنن الهدى * هو المحسن ينجي من جميع الشدائد
فان فقيها واحدا متورعا * أشد على الشيطان من ألف عابد
وقوله ولفقيه واحد أي وجوده وبقاؤه فان الفقيه يأمر الناس بالإيمان والطاعة
ويدعوهم الى سبيل الرحمن فيصلون الى السعادات الباقية والدرجات الزاكية وكل
ذلك مخالف لاراد الشيطان فيكون العالم أشد عليه وأبغض اليه بخلاف العابد
والاحاديث والآثار المرعية في افادة العلم واستفادته كثيرة وكيف لا وهو أولى
ما صرفت المهمة في تخصصه وأعلى ما دأب المكلف في معرفة دليله ومدلوله وهو وان
تنوع فرجه الى علم ربوبية وعلم عبودية ومعرفة الله أولى بالتقسيم وهي السبب
الاعلى والصراط المستقيم فالفقه المشار اليه في الآية والحديث هو الفهم والتفهم هو
التعلم وبه يكون الفهم دليله قول الله تعالى ليتفقهوا أي ليفقهوا ويتعلموا
ما أمروا به فالفهم بالتفهم والفقه بالتفقه أي التعلم قال تعالى والله أخرجكم من بطون
أمهاتكم لاتعلمون شيئا ثم أمرنا بالسؤال فقال فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون
والسؤال هو عين التفقه الذي هو التعلم وهذا يدرك بالمشاهدة فالحج أهل بئى أول
ما ابتدئ بتعلمه وتفهمه ثم بعد يكون فقيها عالما فان الفهم بعد التفهم والفقه بعد
التفقه وحقيقة الفهم هو ما عيذ الله به عقل عبده من السر الالهى الذى يفهم به عنه
ما أمر به ونهاه عنه في كتابه وسنة نبيه وهما الدين الذى أمرنا بالتفقه فيه وهو الذى
جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم لاقتنه عن ربه لا غير ذلك وقد روى عنه صلى الله عليه
وسلم لكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه وعماد الشئ قاعدته التى يعتمد عليها
وينبنى عليها والدين هو الذى بعث به أكرم خلقه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لظهوره
على الدين كله وقال صلى الله عليه وسلم خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام إذا
فقهوا (بضم القاف أى مارسوا الفقه وتعاطوه أى ان أصول بيوتهم الشريعة تعقب
أفعالها وسرى كرم اعراقها الى فروعها لا يكون فيه خيار بمجرد ذلك فلا خيار

في تطبيق - (٩٣) الكسور

وبأنيا لاجل قسمة عدد منتسب على عدد صحيح وكسرا اعتيادي سواء كان الخارج من جنس المقسوم أو مغاير له تحول المقسوم الى كسرا اعتيادي والمقسوم عليه الى عدد كسرى فيؤول الامر لقسمة كسرى على آخر فتقسمهما بما وجب ما تقدم والخارج يحول الى عدد منتسب من جنس خارج القسمة المطلوب ولتمثل لذلك بمثالين فنقول

(المثال الاول) اذا كان المطلوب قسمة $\frac{15}{48} \div \frac{1}{4}$ أذرع بحيث يكون الخارج من جنس المقسوم لذلك تحول المقسوم الى كسرا اعتيادي وتقسيم الكسرين الناتج الذي هو $\frac{15}{48} \div \frac{1}{4}$ على $\frac{9}{4}$ أى ما آل اليه المقسوم عليه وتحول الخارج الذي هو $\frac{387}{48}$ الى عدد منتسب من جنس المقسوم فالناتج الذي هو $\frac{3}{10}$ يكون هو الخارج المطلوب

(المثال الثانى) اذا كان المطلوب قسمة $\frac{15}{48} \div \frac{1}{4}$ قروش بحيث يكون الخارج من جنس مغاير للمقسوم مثلا من جنس الاذرع لذلك تجرى العمل كما تقدم انما تحول خارج قسمة الكسرين الذي هو $\frac{387}{48}$ الى عدد منتسب من جنس الاذرع فالناتج الذي هو 10 أذرع و 18 قيراطا هو المطلوب ويقاس على ذلك ما عداه

* (الحالة الرابعة لقسمة عدد منتسب على مثله) *

يتظر للخارج المطلوب فاذا كان الخارج من جنس المقسوم تعد أرقام الآحاد العظمى من المقسوم عليه وتأخذ بقدرها من يسار أرقام آحاد المقسوم العظمى ثم تبحث عن عدد مرات انحصار المقسوم عليه في الأرقام التي أخذت من المقسوم وتضع عددا لانحصار في خارج القسمة في آحاده العظمى بعد ما تضع على يمينه أصفارا بقدر الأرقام الباقية من آحاد المقسوم العظمى بعد الذى أخذت لا حتواء المقسوم عليه لحفظ رتب خارج القسمة وتضرب الخارج الذى المذكور برتبته في جميع آحاد المقسوم عليه بملاحظة أن هذا الخارج هو قيمة أحد آحاد المقسوم عليه العظمى وتطرح الحاصل من المقسوم بتمامه وتجري هذه العملية على كل باقى باعتبارها مقسوما جديدا وتتم العملية على مقتضى ما تقدم (في الطريقة الاولى من قسمة عدد منتسب على عدد صحيح وكسرى) فالذى ينتج هو المطلوب ولتمثل لذلك بمثال فنقول

مطالع - (٩٤) - البدور

إذا كان ثمن ٨٤١ قنطارا و ٦ أرطال من شئ ما هو مبالغ ١ ١٩ ٩٩٥٦٠ حد
فما يكون ثمن الرطل الواحد من ذلك الشئ فعمل هذه المسألة تقسم ١ ١٩ ٩٩٥٦٠ حد
ط قنطار

على ٦ ٨٤١ ولاجل ذلك يلزم أن تضع العملية هكذا

ط قنطار	حد	حد
٨٤١ ٦	٩٩٥٦٠ ١٩ ١	٨٤١٠٦
	١٥٤٥٤ ١٩ ١	
	٨٤١٠ ٢٤	
	٧٠٤٣ ٣٥ ١	
	٦٧٢٨ ١٩ ٢	
	٣١٥ ١٥ ٩	
	٤٠ X	
	١٢٦٠٠	
	١٥ ٩ +	
	١٢٦١٥ ٩	
	٨٤١٠ ٦	
	٤٢٠٥ ٣	
	٤٢٠٥ ٣	
		

الباقى
يضرب

بارات

ففي هذا المثال أجرى العمل على حسب القاعدة وعلى مقتضى ما تقدم في الحالة الثالثة

فكان خارج القسمة المطلوب هو ١١٨ ١٥ ويقاس على ذلك ما عداه
ولو حوّل كلا من المقسوم والمقسوم عليه إلى آحادهما الصغرى وضربت المقسوم
في مقدار أحد آحاد المقسوم عليه العظمى من آحاده الصغرى الذي حوّل إليها وضربت
المقسوم عليه في مقدار أحد آحاد المقسوم العظمى من آحاده الصغرى الذي حوّل إليها
وقعت

في تطبيق - (٩٥) - الكسور

وقسمت ما آل اليه المقسوم باعتباراه من جنس الخارج المطلوب على ما آل اليه المقسوم عليه باعتباراه مجردا لنتج خارج القسمة المطلوب (وهذه القساعة سهلة فيما اذا كان كل من المقسوم والمقسوم عليه مختلفي الجنس)
 أما اذا كانا متحدى الجنس أو كان مقدار أحد آحاد المقسوم العظمى من آحاده الصغرى مساويا لمقدار أحد آحاد المقسوم عليه العظمى من آحاده الصغرى فالاسهل أن تحوّل كلا منهما الى آحادهما الصغرى جدّا وتقسّم ما آل اليه المقسوم باعتباراه من جنس الخارج المطلوب على ما آل اليه المقسوم عليه باعتباراه مجردا فخارج القسمة الناتج يكون هو المطلوب ولنمثل لهاتين القاعدتين بمثالين فنقول

حد — — حد

المثال الاول اذا كان ثمن ٦٠ قنطارا و ١٢ رطلا من شيء ثما ٩ ٣٩ ١٢٣

حد — — حد

فيا يكون ثمن الرطل الواحد من ذلك الشيء فحل هذه المسألة تقسم ٩ ٣٩ ١٢٣

على ٦٠ قنطارا و ١٢ رطلا وذلك بأن تحوّل المقسوم الى آحاده الصغرى فيصير

٤٩٥٩٩ المقسوم عليه أيضا الى آحاده الصغرى فيصير ٦٠١٢ رطلا ثم تضرب

ما آل اليه المقسوم الذي هو ٤٩٥٩٩ في مقدار أحد آحاد المقسوم عليه العظمى

من آحاده الصغرى أى مقدار القنطار الواحد من الارطال وهو مائة وتقسّم المحاصل

الذى هو ٤٩٥٩٩٠٠ باعتباراه قروشا على حاصل ضرب ما آل اليه المقسوم عليه

الذى هو ٦٠١٢ في مقدار أحد آحاد المقسوم العظمى من آحاده الصغرى أى

مقدار القرش الواحد من المجدد وهو أربع مائة أى تقسم ٤٩٥٩٩٠٠ ÷ ٢٤٠٤٨٠٠

حد — — حد

فالخارج الذى هو ٥ ٢ ٢ هو ثمن القنطار الواحد

وهذه الطريقة ناجحة من تحويل كل من المقسوم والمقسوم عليه الى كسر اعتيادى

وقسمة الكسر الناتج من المقسوم على الكسر الناتج من المقسوم عليه فتأله

حد — — حد

المثال الثانى اذا كان ثمن ٣ أوقى و ١١٢ درهما من شيء ثما ٨ ١ ١٠

فيا يكون ثمن الاقعة الواحدة فحل هذه المسألة أن تقسم ٨ ١ ١٠ ÷ ٣ أوقى

١١٢ درهما فالخارج هو المطلوب

وذلك بأن تحوّل المقسوم والمقسوم عليه الى آحادهما الصغرى وتقسم $\frac{٤٠٠١٨}{١٣١٢}$ أى تقسم ما آل اليه المقسوم على ما آل اليه المقسوم عليه فالخارج الذى هو

حد $\frac{٣}{٥}$ هو المطلوب لانك لما حوّل المقسوم الى آحاده الصغرى كانك ضربته فى أربع مائة وأيضاً لما حوّل المقسوم عليه الى آحاده الصغرى كانك ضربته فى أربع مائة أيضاً أى ضربت كلا من المقسوم والمقسوم عليه فى عدد واحد فخارج القسمة لا يتغير وأيضاً هذه القاعدة ناتجة من تحويل كل من المقسوم والمقسوم عليه الى كسر اعتيادى وقسمة الكسر الناتج من المقسوم على الكسر الناتج من المقسوم عليه وحيث ان مقام المقسوم والمقسوم عليه متساويان فعلى حسب ما تقدم يحذف ويقسم بسط المقسوم على بسط المقسوم عليه وعلى ذلك فقس

واذا كان الخارج من جنس مغاير للمقسوم فن المعلوم فى هذه الحالة أن المقسوم والمقسوم عليه متحد الجنس فالأسهل أن تحوّل كلا منهما الى آحاده الصغرى جدّاً وتقسم ما آل اليه المقسوم باعتباره من جنس الخارج المطلوب على ما آل اليه المقسوم عليه باعتباره مجرداً بلا حطة تحويل كل باقى الى نوع الآحاد المطلوبة فى الخارج فالناتج هو المطلوب

واعلم انه بتحويل كل من المقسوم والمقسوم عليه الى آحاده لا يتغير الخارج لانهما متساويان فى الكبر كما لا يخفى وانما لذلك بمثالين فنقول

المثال الاول اذا كان ثمن الاقعة من شئ ما $\frac{٣}{١٢٠}$ فكم اقعة تؤخذ بمبلغ

حد $\frac{٤}{١٩٥}$ فحل هذه المسألة تقسم $\frac{٣}{١٢٠}$ فكم اقعة تؤخذ بمبلغ

حد $\frac{٤}{١٩٥}$ فالحارج هو المطلوب

ولاجل ذلك تحوّل كلا من المقسوم والمقسوم عليه الى آحاده الصغرى جدّاً أى الى جدد ثم تقسم ما آل اليه المقسوم الذى هو $\frac{٧٨٠٠٤}{٤٨٣٠٠}$ باعتباره من جنس الخارج المطلوب أى اقعة على ما آل اليه المقسوم عليه الذى هو $\frac{٤٨٣٠٠}{١٩٥}$ باعتباره مجرداً بلا حطة تحويل كل باقى الى الآحاد المطلوبة فى الخارج فالخارج الذى هو اقعة

حد $\frac{٤}{١٩٥}$ واحدة و ٢٤٦ درهما هو المطلوب الذى يؤخذ بمبلغ

وصورة العملية هكذا

في تطبيق - (٩٧) - الكسور

حد ٤ ٠٠ ١٩٥ ÷ ٣٠ ١٢٠ ونحويلهما الى جدد يحدث

حد ٧٨٠٠٤ ٣ ÷ ٤٨٣٠٠ أو

٧٨٠٠٤ ٣ ٤٨٣٠٠

٤٨٣٠٠

٢٩٧٠٤ ٣ درهم أقة

١ ٢٤٦

٤٠٠ ×

١١٨٨١٦٠٠

٢٠٠

١١٨٨١٨٠٠

٠٩٦٦٠٠

٠٢٢٢١٨٠

٠١٩٣٢٠٠

٠٠٢٨٩٨٠٠

٠٠٢٨٩٨٠٠

٠٠٠٠٠٠٠٠

أقفا

الباقى

يضرب

دراهم

المثال الثانى اذا كان ثمن الاقة الواحدة من شئ ما ٣ ١٢ فكم أقة تؤخذ بمبلغ

حد ٤ ٠٠ ١٩٥ ÷ ٣٠ ١٢٠ فكل هذه المسألة تقسم

فالمخرج هو المطلوب

ولاجل ذلك تحول كلام من المقسوم والمقسوم عليه الى آحادهما الصغرى أى الى

جديد وتقسيم ما آل اليه المقسوم الذى هو ٧٨٠٠٤ باعباره من جنس الاق

على ما آل اليه المقسوم عليه الذى هو ٤٨٣٠ باعباره مجردا مع تحويل كل باقى الى

نوع الاحاد المطلوب ايجادها فى الخارج فالمخرج الذى هو ١٦ أقة و ٦٠ درهما

مطالع - (٩٨) - البدوز

هو ما يؤخذ بمبلغ $\frac{١٩٥}{٤٠٠}$ وعلى ذلك فقس

وهناك طريقة أخرى لذلك وهي أن تعد أرقام الآحاد العظمى من المقسوم عليه وتأخذ بقدرها من يسار أرقام آحاد المقسوم العظمى وتبحث عن عدد انحصار المقسوم عليه في الأرقام التي أخذت من المقسوم وتضع عدد الانحصار في الخارج تحت الآحاد العظمى بعدما تضع على عينه أصفارا بقدر الأرقام الباقية من الآحاد العظمى بعد الذي أخذ للاحتواء وتضرب الخارج باعتبار مجرد في المقسوم عليه ونطرح المحاصل من المقسوم بقسامة وهكذا تجري هذه العملية في كل باق باعتبار مقسوما جديدا وإذا بقي شيء أقل من المقسوم عليه تضربه فيما يساويه أحد آحاد الخارج العظمى من الآحاد الصغرى التي يراد إيجادها في خارج القسمة بعد الآحاد العظمى ثم تقسم المحاصل الناتجة على المقسوم عليه كما سبق والخارج تضعه تحت الآحاد التي ضرب لاجلها الباقي وهكذا كل باق تضربه فيما يساويه أحد الآحاد الأخيرة من خارج القسمة من الآحاد المطلوب إيجادها في الخارج وكل خارج يعتبر مجردا ويضرب في المقسوم عليه وي طرح حاصله من مقسومه الجزئي ومتى تمت العملية على هذا السياق تجمع الخواارج الجزئية فحاصل الجمع هو خارج القسمة المطلوب ولتمثل هذه القسمة بمثال فنقول.

إذا كان ثمن القطار الواحد من شيء ما $\frac{١٢}{١٦١}$ فكم قطارا تؤخذ من ذلك الشيء

بمبلغ $\frac{٩٠٠٣٢}{١١٣}$

فلعل هذه المسألة تقسم $\frac{٩٠٠٣٢}{١١٣}$ $\frac{١٢}{١٦١}$ فالخارج هو

المطلوب ولأجل ذلك توضع العملية هكذا

في تطبيق (٩٩) - الكسور

١٦١ ١٢	٩٠٠٣٢ ١١ ٣	
وقبه ط قنطا	٨٠٦٥٠ ٠٠ ٠	$= ٥٠ \times ١٦١ ١٢$
٥٠٠ ١٠ ٨	٠٩٣٨٢ ١١ ٣	
٥٠ ٦	٨٠٦٥ ٠٠ ٠	$= ٥٠ \times ١٦١ ١٢$
٨	١٣١٧ ١١ ٣	
٥٥٨ ١٦ ٨	١٢٩٠ ١٦ ٠	$= ٨ \times ١٦١ ١٢$
	٠٠٢٦ ٣٥	الباقى الاول
	١٠٠	يضرب في
	٢٦٨٨ ٣ ٣	
	١٦١٣ ٠٠ ٠	$= ١٠ \times ١٦١ ١٢$
	١٠٦٥ ١٣ ٣	
	٩٦٧ ٢٢ ٠	$= ٦ \times ١٦١ ١٢$
	٠١٠٧ ٢١ ٣	الباقى الثانى
	١٢	يضرب في
	١٢٩٠ ١٦ ٠	
	١٢٩٠ ١١ ٠	$= ٨ \times ١٦١ ١٢$
	٠٠٠٠ ٠٠ ٠	

ففي هذا المثال أجرى العمل على حسب ما تقدم وضرب الباقي الاول الذى هو

١٠٠ $\times$ ٢٦ ٣٥ ٣ لاجل استخراج ابطال خارج القسمة وضرب كل خارج من الارطال باعتبار مجردا في المقسوم عليه وطرح كل حاصل ضرب من

مقسومه الجارى فيه العمل وضرب الباقي الثانى الذى هو ٢١ ٣ ١٠٧ $\times$ ١٢ لاجل استخراج اوراق خارج القسمة وضرب خارج الاواق باعتبار مجردا في المقسوم عليه وطرح المحاصل من المقسوم الجارى فيه العمل فيكون الباقي صفرا وعلى ذلك

مطالع - (١٠٠) - البدوز

حد - - - وقية ط قنطار
يؤخذ يبلغ بالوزن ١١ ٩٠٠٣٢ ٨ ١٦ ٥٥٨ وقس على ذلك
وما تقدمه من الأمثلة ما أشبهه من كل مسألة

(تنبيه)

حيث أنه يمكن استخراج الجذور التربيعية والتكعيبية للكسور الاعتيادية
والاعشارية فيمكن أيضا استخراج الجذور التربيعية والتكعيبية للكسور القبراطية
وذلك بأن تحول الكسور القبراطية الى كسور اعتيادية أو اعشارية ثم تأخذ جذر
الكسر الحادث سواء كان اعتياديا أو اعشاريا وتحوّل الجذر الناتج الى كسر قبراطي
فينتج لك المطلوب

واعلم ان الكسور القبراطية لا تخرج عن توافقه الكل من الكسور الاعتيادية
والاعشارية في كافة المسائل المتعلقة بهما كما عرفت مما تقدم
والى هنا تم بحمد تعالى وحسن توفيقه الكلام على الاعداد المنتهية بنهاية الاختصار
وصلى الله على النبي المختار وآله الانبياء وأسأله سبحانه وتعالى حسن الخاتمة
(الخاتمة)

وهي تحتوي على بعض المقاييس المستعملة بالديار المصرية وتحويلها الى بعض بطرق
سهلة جلية واستخراج الجاهيل بحساب الخطأ بن مسائل مرضية وقاعدة القسمة
التناسيبية وقاعدة الشركة البسيطة والمركبة ومعرفة الارباح البسيطة والمركبة
وأنبع في هذا جميعه السهولة مع الاختصار التام لينل كل طالب منه المرام
(في المقاييس)

المقياس أو وحدة القياس هو كمية اتفافية تكون واسطة في تقدير كيات أخرى من
جنسها

فحينئذ يحتاج الى جملة وحدات للقياس حيث ان المقيس يمكن أن يكون طولاً أو سطحاً
أو جسماً أو وزناً أو نقداً أو غير ذلك ومن المعلوم ان كل واحد من هذه المقيسات
يقضى أن يكون له وحدة قياس من جنسه

وقد تقسم الوحدة الى أجزاء صغيرة لقياس الكيات التي تكون أصغر من الوحدة للضبط
في الحساب وهالك تقصير لذلك كافياً وبينا سها لاشافيا

(مقاييس)